الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

عزة الدوري يسقط ورقة التوت عن نظام بغداد

الكويت ـ كونا: لقد كشف تطاول وتهجم الوفد العراقي على الكويت في القمة الطارئة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي اختتمت اعمالها في الدوحة امس الوجه الحقيقي للنظام العراقي أمام وفود الدول الاسلامية التي التأمت في اجتماع يهدف بالأساس الى محاولة تجنيب العراق حربا كان هو الداعي اليها بسبب حماقاته وسياساته الطائشة.

ففي الوقت الذي اظهرت الكويت مدى تحضرها ورقيها وسموها الاخلاقي كعادتها في ممارساتها السياسية والدبلوماسية بالناي عن الانحدار الى مستوى لغة وتخاطب المسؤولين العراقيين ازاح حاكم بغداد وبصورة فجة القناع الذي حاولوا من خلاله تضليل العالم وذلك بلعب دور الضحية والحمل البريء طوال الفترة الماضية.

علما بان هذا القناع الزائف كان قد انكشف لنا هنا في الكويت منذ زمن طويل عندما ضرب نظام بغداد عرض الحائط بكل المواثيق والاعراف الدينية والانسانية والقانونية وشن عدوانه الأثم على الكويت وغدر بها في ظلمة الليل وانتهك حرمة أراضيها ودماء شعبها في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠.

كما يشي هذا التطاول والغرور العراقي الخادع اليوم على الكويت والذي طال دولة الامارات بعد مبادرتها الخيرة لانقاذ الشعب العراقي في قمة شرم الشيخ الاخيرة بالتخبط والذعر الذي يعيش على وقعه النظام القمعي في بغداد اذ اخذ يتصرف في الاونة الاخيرة بعد اشتداد الضغوط الدولية عليه كالديك الذبيح او الشاة التي تشاهد السكين التي تسن لجز رأسها.

فكل المؤشرات التي لا تخفى على العيان وعلى طغاة بغداد تشير الى دنو ساعة رحيل نظام الظلم في العراق وقرب انبلاج شمس الحرية على الشعب العراقي المختطف الذي قاسى وعانى أمر الويلات من ممارسات حكامه.

وها هو رئيس الوفد العراقي عزة ابراهيم الدوري الى قمة الدوحة وأمام عدسات التلفزة يسقط ورقة التوت عن نظامه المهترىء بالفاظ نابية لا يتداولها الساسة والنخب وقادة الشعوب وانما الساقطون والتافهون من البشر.

وقد أكبرت الرئاسة القطرية للقمة تسامي الكويت عن الرد على السباب والاتهامات الرخيصة التي وجهها الدوري عندما استجاب رئيس الوفد الكويتي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد لطلب سمو أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بعدم الرد.

وقال الشيخ صباح في تصريح صحفي بعد الجلسة انه «من المؤسف ان يخرج من وفد العراق كلمة الصغير وهو بذلك يعتبر دول المجلس صغار ولكننا نؤكد اننا كبار بالله سبحانه وأشقائنا واصدقائنا والمجموعة الاسلامية الموجودة هنا».

وأضاف بان «الصغير ليس دول المجلس ولكن الصغير المسؤولون العراقيون الذين لا يفكرون في شعوبهم وفيما سيحصل للشعب العراقي في المستقبل».

ومضى الشيخ صباح الى القول ان «الصغار هم العراقيون الذين لم يأخذوا العظة مما نتج عن غزوهم للكويت».

وأوضح ان «العراقيين يتهموننا بالتآمر» داعيا الى معرفة «من هو الذي تآمر» على الأمة العربية في اشارة الى الغزو العراقي لدولة الكويت. وبين بان تصرفات العراقيين في الكويت أثناء الغزو «فاقت ما قام به هولاكو».

كما ان البذاءات العراقية لاقت استهجانا من امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية الذي اكد ان ما صدر عن رئيس الوفد العراقي كلام «لا يعتد به ولا يحظى باي اهتمام».

وقال العطية في تصريحات للصحافيين ان ما صدر عن وفد النظام العراقي ضد دولة الكويت «كلام عفا عليه الزمن» مؤكدا ان القيادة الكويتية «اسمى مما ذكر وفحواه».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية